

خطبة يوم الجمعة عن الاستغفار

لا بدّ لمن أراد أن يقلع عن ذنوبه ويتوب إلى توبة نصوحًا أن يداوم على الاستغفار والذكر، من أجل ذلك سنقدّم لكم واحدة من أروع الخطب التي تتعلّق بموضوع استغفار الله سبحانه وتعالى في ما يلي:

مقدمة خطبة يوم الجمعة عن الاستغفار

الحمد لله ربّ العالمين يا ربّ، اجعل جمعنا هذا جمعًا مرحومًا، واجعل تفرّقنا من بعده تفرّقًا معصومًا، ولا تدع فينا ولا معنا شقيًّا ولا محرومًا، وارحم شقاوتنا أجمعين، ونشهد إلّا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، العظيم الحليم، الغفور الرحيم، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله وصفيّه وخليّله، جعل خلقه القرآن، فكان على خلق عظيم كما وصفه الله عزّ وجلّ، اللهم صلّ وسلّم وزد وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه بإحسان إلى يوم الدين، أمّا بعد أيّها الإخوة الكرام، أوصيكم ونفسي بتقوى الله عزّ وجلّ وطاعته، فإنّ الله جلّ جلاله يقول: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ [1]}. فإذا اتقيتم ربّكم، كان الله معكم معينًا لكم، وفزتم في الدنيا والآخرة، وذلك هو الفوز العظيم، وإذا لم تتّقوا الله عزّ وجلّ، سلّط عليكم أمم الأرض كلّها، وخسرتم الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

خطبة الجمعة الأولى عن الاستغفار

إخوة الإيمان والعقيدة، ليس هناك منّا من لم يرتكب ذنبًا أو معصية ولا يريد من أحد أن يعرف بها، ولكن العاقل هو من يتوب عن ذنبه، ويستغفر لذنبه أشدّ الاستغفار، وقد ذكر لنا الله عزّ وجلّ بعضًا من ثمرات الاستغفار في القرآن الكريم على لسان سيّدنا نوح عليه

السلام، فقال تعالى { فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ
وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا [2]. } فأولى ثمرات الاستغفار هي مغفرة الذنوب
من الله تعالى، وقبوله لتوبة العبد ورجوعه إلى طريق الصواب،
وثاني هذه الثمرات هو نزول بركة المطر، والمطر هو رحمة من الله
سبحانه وتعالى، يشرب منه الإنسان، وتُسقى به البهائم، وتحى به
الأرض بعد موتها.

فالاستغفار هو مجلبة لرحمة الله تعالى على الإنسان، وأما الثمرة
الثالثة، فهو جلب البركة في الرزق والأولاد، أي أن يوفق الله
الإنسان إلى الرزق الحلال الطيب، ويبارك له فيه، فلا ينفق منه إلا
فيه وجوه الخير، والبركة في الولد تعني الذرية الصالحة التي تبرك
وتعينك على فعل الخير، وتردك إلى طريق الصواب إذا ابتعدت
عنه، وتدعو لك بكل ما فيه خير في حياتك وبعد موتك، وأما آخر
الثمرات المذكورة في الآية الكريمة، فهي أن الاستغفار سبب في
دخول الإنسان الجنة، ووصوله إلى أعلى الدرجات فيها، بعد رحمة
الله سبحانه وتعالى بالعباد، لذلك فلنسعى أيها الإخوة الكرام للحفاظ
على الاستغفار والأذكار كلها.

ونشر ذلك بين الناس، وخير ما يساعد على ذلك هو حضور مجالس
العلم، وحضور مجالس الذكر، فالقلب يرق ويلين بسماع ذكر الله
تعالى، وإذا رقق قلب الإنسان داوم على طاعة الله تعالى وذكره،
وكذلك الصحبة الصالحة لها أثر كبير في إعانة المرء على الحفاظ
على الاستغفار، فالصاحب صاحب، فإمّا أن يسحبك معه إلى ما

يرضي الله تعالى، فتكون من الفائزين بمحبة الله ورضوانه، وإما أن يسحبك معه إلى المعاصي وما يغضب الله عز وجل، فيكون مصيرك إلى النار، والعياذ بالله، لذلك فلنحترس ممن نصاحبهم، لا تصاحبوا فلانًا وفلانًا دون معرفة أهله وأخلاقه، فالمرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فيا فوزًا للمستغفرين أستغفر الله.

خطبة الجمعة الثانية عن الاستغفار

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد ألا إله إلا الله وحده، لا معبود بحق إلا هو، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلّ عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم ووالاهم بإحسان إلى يوم الدين وسلّم تسليمًا كثيرًا، إخوة الإيمان والعقيدة، هناك شيء من المهم جدًا أن تعرفوه عن الاستغفار، من الضروري بل من الواجب عندما يكون المرء مذنبًا ثم يستغفر أن يحسن الظن بالله جلّ جلاله، فقد قال تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [3].

فمن فعل ذنبًا ثم التجأ إلى الله عز وجل واستغفره وهو موقن أن الله عز وجل هو وحده غفار الذنوب وسيغفر له، وهو نادم على الذنب الذي فعله، ويعرف أن الله سيحاسبه عليه إذا لم يتب، فهؤلاء هم الذين قال الله تعالى عنهم في الآية التي تليها: {أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} [4]. {فجزاء الاستغفار هو القبول من الله عز وجل ودخول

الجنة بإذن الله تعالى، وهذا هو نعم الأجر ونعم ما يُثاب عليه
المستغفرون، جزاء رجوعهم وتضرّعهم إلى الله سبحانه وتعالى
وطلب المغفرة منه، والله عزّ وجلّ هو الغفور الرحيم.

دعاء خطبة يوم الجمعة عن الاستغفار

اللهمّ إنّك عفوّ كريم تحبّ العفو فاعف عنّا يا كريم، اللهمّ لك الحمد
على ما قدّرت وقضيت إنّك أنت الحكيم العليم، اللهمّ إنّنا نستغفرك من
كلّ الذنوب والخطايا ونتوب إليك، ونؤمن بك ونتوكّل عليك، اللهمّ يا
واصل المنقطعين أوصلنا إليك، ودلّنا بك عليك، ولا تهتك لنا سترًا
يوم العرض عليك، اللهمّ اغفر لنا ذنوبنا، وكفرّ عنّا سيئاتنا، وتوفّنا
مع الأبرار، اللهمّ اجعل لنا برحمتك من كلّ همّ فرجًا، ومن كلّ ضيقٍ
مخرجًا، ومن كلّ عسر يسرًا، ومن كلّ فاحشة سترًا، وارزقنا
برحمتك من حيث لا نحسب يا أرحم الراحمين، وصلّى اللهمّ على
النذير البشير محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

خطبة عن الاستغفار بعد العبادة قصيرة

الحمد لله ربّ العالمين يا ربّ، اللهمّ أرنا الحقّ حقًا وارزقنا اتّباعه،
وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، نسألك علم الخائفين منك وخوف
العالمين بك، ونشهد ألاّ إله إلاّ الله وحده، غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذو الطول، لا إله إلاّ هو إليه المصير، وأشهد أنّ محمّدًا
صلّى الله عليه وسلّم عبد الله ورسوله، رسول الخير للناس أجمعين،
أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره الكافرون،
وبعد عباد الله، أوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ، والسمع والطاعة، فإنّ
الله يعلم سرّكم وجهركم، ويعلم ما تخفون وما تعلنون، يقول تعالى

في محكم كتابه العزيز} :يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ
مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [5].

إخوة الإيمان والعقيدة، إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد فرض علينا خمس
صلوات في اليوم؛ الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء، وسنَّ
لنا نبيُّه الكريم صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم نوافل راتبةً وقبل وبعد هذه
الصلوات، ولكن أكثر السنن التي هجرها الناس في وقتنا الحاضر
هي الاستغفار والذكر بعد كلِّ صلاة مكتوبة، فقد روى مسلم في
صحيحه عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم " كان
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ
ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ
وَالإِكْرَامِ. قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ:
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ [6]. "

فقد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم يواظب على الاستغفار بعد
كلِّ صلاة، على الرغم من أنَّ الله قد غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما
تأخر، ليعلمنا أهميَّة الاستغفار بعد الصلوات، فإذا بدر من العبد نقص
في صلاته تمَّ الاستغفار ذلك النقص بإذن الله تعالى، وهو صلة بين
العبد وربِّه، وكذلك المواظبة على أذكار ما بعد الصلاة، من الأدعية
والأذكار المأثورة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وقراء آية الكرسيِّ
بعد كلِّ صلاة، فقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم " مَنْ قرأ آية
الكرسيِّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، لم يمنعه من دخول الجنة ، إلا
الموتُ [7]. "فحافظوا على هذه الغنيمة الكبيرة التي لا تأخذ منكم

دقائق معدودة، عسى أن يدخلكم الله بها الجنة، أقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمستغفرين أستغفر الله.

موقع أطروحة